رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة عيد الأضحى لعام 1441هـ لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمدلله معيد الجمع والاعياد رافع السماوات عالية بغير عماد وباسط الارض ومرسيها بالاطوان جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد على نعم لا يحصى لها تعداد. واشكره وبالشكر تدوم النعم وتزداد. واشهد ان لا اله الا - 00:00:01

الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة يوم التنام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل العباد صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم المعاد - 00:00:28

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر خلق الخلق واحصاهم عددا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. الله اكبر عدد ما ذكره - 00:00:48

ذاكرون والله اكبر عدد ما هلل المهللون. الله اكبر عدد ما لبى الملبون. الله اكبر كلما احرموا من الميقات الله اكبر كلما دخلوا فجاج مكة ووصلوا تلك الرحبات. الله اكبر كلما طافوا بالبيت العتيق - 00:01:08

يرجون المغفرة ورفع الدرجات. الله اكبر كلما سعوا بين الصفا والمروة واقاموا تلك المشاعر عظمات الله اكبر كلما خرجوا الى منى ووقفوا بعرفات. الله اكبر كلما اسيل هناك من العبرات - 00:01:30

الله اكبر كلما باتوا بالمزدلفة ووقفوا عند المشعر الحرام بالذكر والدعوات. الله اكبر كلما دفع او كلما دفعوا الى منى ورموا الجمرات. الله اكبر كبيرا والحمدلله كثيرا وسبحان الله بك بكرة - 00:01:50

واصيلا عباد الله ها هو يحل علينا عيد الاضحى المبارك ولسان حال الناس يقول عيد باية حال عدت يا عيد بما ام بامر فيك تجديد. يحل علينا هذا العيد والناس يعيشون في ظروف استثنائية بسبب جائحة كورونا - 00:02:10

واحداثها المتسارعة والتي كان من اعظم اثارها اثرها على الحج هذا العام. وتقليص اعداد الحجاج الى ما يقارب الالف حاج الى عشرة الاف. احداث عجيبة ستبقى ذات عائق احداث عجيبة - 00:02:33

ستبقى عالقة في في الذاكرة وفي تاريخ البشرية. ستبقى تتناقل الاجيال اخبارها عمد جميع ارجاء الارض فلم تخص قطرا دون قطر. والمهم هو ان نأخذ الدروس والعبر من هذه الاحداث - 00:02:53

ان نستفيد منها ومن ابلغ هذه الدروس عظمة الخالق جل وعلا وضعف البشر. فيروس لا يرى بالعين المجردة لو جمع هذا الفيروس من جميع ارجاء الارض لم يزد حجمه على حبة ارز ومع ذلك تسبب في هذه - 00:03:13

الجائحة العظيمة التي لا نزال نعيش احداثها ونخوض غمارها. وصدق الله العظيم اذ يقول يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان وان يسلبهم - 00:03:33

الذباب شيئا لا يستنقذه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز ومن ابرز هذه الدروس سرعة تغير الدنيا واحوالها. فقبل ستة اشهر مثلا من كان يخطر بباله ان تقع - 00:03:53

الاحداث ولو في الخيال. من كان يتصور ان يقع حدث يحجر الناس بسببه في بيوتهم. وتغلق المساجد وتعطل الاعمال وتعلق العمرة وتقلص اعداء ذحجيج الى ما يقارب الالف حاج. يقلب الله الليل والنهار - 00:04:13

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر لله الحمد عباد الله ان يومكم هذا هو يوم النحر يوم يوم الحج الاكبر يجتمع فيه الحجاج بمنى يستكملون مناسك الحج - 00:04:33

ويتقربون الى الله بذبح الهدي وقد شرع الله لنا مشاركتهم بذبح الاضاحي سنة ابينا ابراهيم ومحمد عليه والصلاة والسلام. نعم سنة

ابينا ابراهيم الخليل حين امر بذبح ابنه اسماعيل فلم يتردد. فلما بلغ معه - 00:04:55
السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك هذا هو ابراهيم الخليل المهاجر من ارضه واهله وقرابته بعدما القي في النار فجعلها الله بردا وسلاما عليه هو يرزق على كبر سنه بغلام وليس اي غلام يرزق بغلام شهد له رب العالمين بانه غلام حليم - 00:05:15
في غاية النجابة والتميز والبر وبلغ احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده. تصور رجلا كبيرا في السن لم يرزق بذرية لم يرزق بذرية طيلة عمره. ثم على كبر سنه يرزق بهذا الغلام - 00:05:40
كيف سيكون تعلقه به ويرى ابراهيم في منامه الامر بذبح ابنه. وليست وحيا صريحا ولا امرا مباشرا. ولكنها رؤيا ورؤيا الانبياء حق فاستسلم لامر الله من غير جزع ولا اضطراب. ويواجه ابنه الصالح الحليم البار يواجهه بهذا الامر. قال يا - 00:06:00
اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. يا له من موقف صعب عصيب فماذا كان موقف هذا الابن على صغر سنه قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:06:25
تلقى الامر في طاعة واستسلام ورضا ويقين يقول له يا ابتي في مودة وقربى وادب افعل ما تؤمر. ثم يتأدب مع الله فيرجو منه الاعانة على الصبر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:06:44
فلما اسلما وتله للجبين اسلم ابراهيم الخليل امره الى الله واستسلم وانقاد وعزم على امتثال امر ربه بذبح ابنه وفلذة كبده عزما اكيدا صادقا. واسلم اسماعيل كذلك واستسلم لامر ربه. فهما قد اسلما جميعا في رضا - 00:07:04
طمأنينة وتله للجبين اي صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون اهون عليه. فلا ندري من ايهما نعجب من هذا الاب الذي اتاه هذا الابن البار الصالح الحليم على كبر ومع ذلك استسلم وانقاد - 00:07:27
لامر الله ام نعجب من هذا الابن الذي يشجع اباه على امتثال امر ربه بذبحه ويقول له يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اهوى بالسكين جاءه النداء من الله وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - 00:07:48
ان هذا لهو البلاء المبين. واي بلاء اعظم من هذا البلاء وفديناه بذبح عظيم اي بكبش عظيم. قال ابن عباس رضي الله عنهما فداه الله بكبش قد رعى في الجنة اربعين - 00:08:14
فكانت سنة الاضاحي من بعده فينبغي لنا عندما نضحي بهذه الانعام ان نتذكر احداث هذه القصة كما ان من يسعى بين الصفا المروة يتذكر سعي ام اسماعيل بينهما سبعة اشواط حتى نبع بئر زمزم - 00:08:30
وهذه الاضاحي هي كذلك سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام ضحى بكبشين املحين اقرنين. والاملح هو الذي فيه بياض وسوان. ولكن البياض اكثر من السوان. والاقوى والاقرب - 00:08:50
اي ذو قرن اقرنين اي لكل واحد منهما قرنان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. الاضحية شعيرة عظيمة من شعائر ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال الامام ابن تيمية رحمه الله اجل العبادات البدنية الصلاة - 00:09:10
واجل العبادات المالية النحر ولهذا جمع الله بينهما فقال فصل لربك وانحر. عباد الله يشترط لصحة الاضحية ان تبلغ السن المعتبر شرعا وهو في الابل خمس سنين وفي البقر سنتان وفي المعز سنة وفي الضأن ستة اشهر. ويجوز ان يشترك في - 00:09:35
الواحدة من الابل والبقر سبعة اشخاص. واما الغنم فلا يصح الاشتراك في الواحدة منها. لكن للمضحي بها ان يشرك في ثواب وبها من شاء من الاحياء والاموات. ويشترط لصحة الاضحية كذلك ان تكون سليمة من العيوب. ومن ابرزها ما جاء في حديث البراء - 00:09:55
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والعجفاء اي الهزيلة التي لا تنقي اي التي لا مخ فيها. الله اكبر الله اكبر - 00:10:15
الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام - 00:10:35
يقين وقائد الغر المحجلين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله

اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمدلله كثيرا وسبحان الله بكرة - 00:11:00
واصيلا عباد الله ان الاضحية عبادة عظيمة وشعيرة من اجل واعظم الشعائر. ذلك ومن يعظم شعائر الله انها من تقوى القلوب وان من الجهل ما يسمع من بعض الناس الذين يقولون ليس الناس الان في حاجة للحم فتصدقوا - 00:11:20
بثمن الاضحية للفقراء والمساكين. وهذا جهل كبير بمقصود الشارع من الاضحية. ومقصوده منها ليس اللحم وانما المقصود تحقيق تقوى الله عز وجل بتعظيمه والتقرب اليه باراقة دم هذه الاضحية. كما قال ربنا سبحانه - 00:11:40
ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. وقال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف وقال كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. وقد اجمع العلماء على ان التقرب - 00:12:00
والى الله بذبح الاضحية افضل من الصدقة بثمنها عباد الله الاضحية وان كانت ليست واجبة شرعا وانما هي سنة مؤكدة الا انه ينبغي للمسلم ان يحرص عليها فهي شاة واحدة يذبحها مرة واحدة في العام. وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام امر بذبح ابنه وفلذة - 00:12:20
فلم يتردد في الامتثال فكيف بمن يؤمر بذبح شاة فيبخل بها ومن الناس من يعتذر بغلاء ثمن الاضاحي. ولكن عندما تنظر الى واقعه تجد انه ينفق اموالا طائلة في سفر - 00:12:45
نزهة وفي الكماليات واذا اتت الاضحية اعتذر عنها بغلاء ثمنها. والاعجب من ذلك من يضحي عن غيره من الاحياء الاموات وينسى نفسه فيبقى بلا اضحية. وفريق من الناس يوكل من يذبح عنه الاضحية في بلد اخر. ويبقى بيته - 00:13:02
معطلا عن اقامة هذه الشعيرة وهذا خلاف السنة. فان السنة اظهار هذه الشعيرة وان تبرز وتظهر في البيت وان يأكل منها المضحي يأكل من لحمها ويتصدق كما قال الله سبحانه فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:13:22
وهذا وان كان ورد في الهدي الا انه يشمل بعمومه الاضحية. نعم لو كان عند الانسان اضاحي كثيرة فذبح بعضها واقام شعيرة في بيته ووكل من يذبح بقيتها في بلد اخر فلا بأس. اما انه يوكل بذبح اضحيته في بلد اخر - 00:13:42
بيته معطلا عن هذه الشعيرة فهذا خلاف السنة. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله واكبر ولله الحمد عباد الله ان من مقاصد العيد التواصل بين المسلمين والتزاور وصلة الارحام فتزاوروا وصلوا ارحامكم مع الاخذ - 00:14:02
طرازات الوقائية عند الزيارات بترك المصافحة والمعانقة والاكتفاء بالقاء التحية. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله صدوق - 00:14:24
اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. عباد الله انه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان - 00:14:44
عيد الاضحى وعيد الاسبوع وهو يوم الجمعة. فمن شهد صلاة العيد لم تلزمه الجمعة. وله ان يصليها ظهرا اربع ركعات لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان يوم العيد وافق يوم جمعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام ايها الناس انه قد اجتمع في يوم - 00:15:04
هذا عيدان فمن شاء اجزأه من الجمعة وانا لمجمعون ان شاء الله. والافضل ان يشهد المسلم الجمعة فان عمل صالح عظيم ويعظم اجرها وثوابها لكونها في هذه العشر المباركة التي تضاعف فيها الاجور والحسنات - 00:15:27
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد ماذا ذكره الذاكرون الابرار وصلي وسلم عليه ما وصلي وسلم عليه صلاة وتسليما دائمين الى يوم الدين. وارض اللهم عن - 00:15:48
نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب - 00:16:08
وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد والبسه لباس الصحة والعافية ووفقه ولي عهده واخوانه واعوانه لما فيه خير الاسلام والمسلمين

لما فيه الخير للاسلام والمسلمين يا حي يا قيوم يا - 00:16:28
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. تقبل الله مني ومنكم صالح الاعمال - 00:16:44
اعاد الله تعالى علينا هذا العيد بالخيرات والمسرات. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:17:04